

## تاج العروس من جواهر القاموس

والحَكَاكُ بالتَّحْرِيكِ : حَجَرٌ أَبْيَضٌ كَالرُّخَامِ أَوْ رُخَى مِنَ الرُّخَامِ وَأَصْلَابٌ  
مِنَ الْجَصِّ وَاحِدَتُهُ حَكَاكَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا ظَهَرَ فِيهِ التَّضْعِيفُ لِلْفَرْقِ  
بَيْنَ فَعَلٍ وَفَعَلٍ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَكَاكَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ مِثْلُ  
الرُّخَامِ رِخْوَةٌ .

وَقَالَ أَبُو الدُّؤَيْبِ : الْحَكَاكَةُ - بضم ففتح - هِيَ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ بَيْضٍ كَأَنَّهَا  
الْأَقِطُ تَتَكَسَّرُ تَكْسِيرًا وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ :  
الْحَكَاكُ : مَشِيَّةٌ بِتَحْرِيكِ كَمَشِيَّةِ الْقَصِيرَةِ الَّتِي تُحَرِّكُ مَنَوكِيهَا  
وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجِذْلُ الْمُحَكَّكُ كَمُعَظَّمٍ : الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْعَطَانِ  
لِتَحْتِكِّ بِهَ الْإِبِلُ الْجَرِيَّةُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -  
تَعَالَى عَنْهُ - يَوْمَ سَقَيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ  
وَعُذَيْلُهَا الْمُرَجَّبُ مِنْهَا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ أَي : يُسْتَشْفَى بِرَأْيِي  
وَتَدُوُّ بِيَرِي كَمَا تُسْتَشْفَى الْإِبِلُ الْجَرِيَّةُ بِالْأَحْتِكَاءِ بِذَلِكَ الْعَوْدِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَفِيهِ مَعْنَى آخِرٌ وَهُوَ أَحْسَبٌ إِلَيَّ وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُنْجَذٌ قَدْ جَرَّ بَ الْأُمُورَ  
وَعَرَفَهَا وَجُرَّ بِ فَوْجِدَ صُلْبَ الْمَكْسَرِ غَيْرَ رِخْوٍ ثَبِتًا لَا يَفِرُّ عَنْ قِرْنِهِ  
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ : أَنَا دُونَ الْأَنْصَارِ جِذْلٌ حِكَاكٌ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَنَاوَاهُمْ فَبِي  
تَقْرَنُ الصَّعْبَةُ وَالتَّصْغِيرُ فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ :  
اجْذُلْ لِقَوْمٍ : أَي انْتَصِبْ لَهُمْ وَكُنْ مُخَاصِمًا مُقَاتِلًا وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانِ  
جِذْلٌ حِكَاكٌ خَشَعَتْ عَنْهُ الْأُبُنُ يَعْنُونَ أَنَّهُ مُنْقَضٌ لَا يُرْمَى بِشَيْءٍ إِلَّا زَلَّ عَنْهُ  
وَنَبَاتًا . وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ مِنْ أَحْكَاءِهِ أَي مِنْ رِجَالِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْحَكَاكِيُّ  
كَأَمِيرٍ : الْكَعْبُ الْمَحْكُوكُ . وَهُوَ أَيْضًا الْحَافِرُ الْمَنْحُوتُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ  
كَالْأَحْكَاءِ يُقَالُ : حَافِرٌ أَحْكَاءٌ وَحَكَاكٌ . وَقِيلَ : كَلٌّ نَحِيثٌ خَفِي حَكَاكٌ .  
وَالاسْمُ الْحَكَاكُ مَحْرُكَةٌ وَقَدْ حَكَاكَتِ الدَّابَّةُ كَفَرِحَ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ عَنْ  
كُرَاعٍ : وَقَعَ فِي حَافِرِهَا الْحَكَاكُ وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الشَّاذَّةِ كَلَا حَكَتْ عَيْنُهُ  
وَأَخَوَاتِهَا . وَالْحَكَاكِيُّ : الْفَرَسُ الْمُنْحَتٌ الْحَافِرُ مِنْ أَكَلِ الْأَرْضِ حَتَّى رَقَّ  
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالْحَاكَّةُ : السِّنُّ يُقَالُ : مَا بِقِيَّتْ فِيهِ حَاكَّةٌ : أَي  
سِنَّ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَحْكُ صَاحِبَهَا أَوْ تَحْكُ مَا تَأْكُلُهُ صَفَةٌ

غالبيةً وتقدم في : ت ك عن أبي عمرو وبن العلاء : تقول العرب : ما في  
فيه حاكسة ولا تاكسة فالحاكسة : الضرس والتاكسة : الناب . والأحك من  
الرجال : من لا حاكسة أي لا سين في فمه كأن زنه على السلاب . ومن المجاز :  
التحكك التخرش والتععرض يقال : إن زنه يتحكك بك أي :  
يتععرض لشرك ويتحرس . ومن المجاز أيضاً : إنه حك شر وحاكته  
بكرهه ما أي : يحاكسه كثيراً وكذلك : حك مال وضغن . والمحاكسة  
كالمباراة وقد تقدم . ومن المجاز : حك في صدري وأحك واحتك  
بمعنى عميل وهو ما يقع في خلدك من وساوس الشيطان والأول أجود وحكاه  
ابن دُرَيْدٍ جحداً فقال : ما حك هذا الأمر في صدري ولا يقال : ما أحك  
وقال ابن سيدة : وهي عامية .

ومما يستدرك عليه : يقال : هذا أمرٌ تحاكته فيه الركب واحتكته أي :  
تماسته واصطاكته يراد به التساوي في المنزلة أو التثاني على الركب  
للتفاحز وهو مجاز . وفي الحديث إذا حككت قرحة دميتها أي : إذا  
أصبحت غايمةً تقمصيتها وبلغتها وهو مجاز . ويقال : جاء فلان بالحكيات  
وبالأحاجي وبالألغاز بمعنى واحد واحدتها حكيكة . قال الزمخشري :  
ويقولون : ما أملاح هذه الحكيكة : وهي الأوجيية ويقولون في الحاجة  
: تحككتك وهو نحو تقمص البازي أو من الحكاية . وقال أبو عمرو :  
الحكك بالضم : أصل الصليان البالي وأنشد :  
" مسحل إن أنكحت خوداً ورهاه